

النكت على مقدمة ابن الصلاح

هذا فيه موافقة لما قلناه عن ابن القطان آنفا ورأيت في كتاب أصول الفقه لأبي الحسين بن القطان من قدماء أصحابنا ذلك أيضا فقال " سمعت " أكد من " حدثنا " ؛ لأنه يجوز أن يكون " ثنا " أي حدث قومنا ؛ لقول الحسن " خطبنا ابن عباس " انتهى .

وينازع فيه قول المصنف بعد ذلك أن " ثنا " و " أنا " أرفع من " سمعت " من وجه آخر وهو أن قوله " حدثنا " و " أخبرنا " فيه على مخاطبته له به وأنه رواه له .

وذكر عبد الغني في أدب المحدث عن الأصمعي (1) قال سمعت معتمر بن سليمان (2) يقول " سمعت " أسهل علي من " حدثنا " و " أخبرنا " و " حدثني " و " أخبرني " لأن الرجل قد يسمع ولا يحدث " (3)